بين اليابان والعالم العربي

« لقد وقفت اليابان من الحضارة الغربية موقف التلميذ . ووقف العالم العربي منها موقف الزبون . إذ استوردت منها الأفكار بوجه خاص . واستوردنا منها الأشياء ».

ما لك بن نبي رحمه الله تعالى

اليابان والعالم العربي.

مع القناعة بأن لكل إقليم خصائصه و إمكاناته، ولكل مجتمع ظروفه وقضاياه التي يستمدها من سجله الحضاري. ومن تركيبته الديموجرافية، والتي تعمل مجتمعة على بلورة سمات ذلك الإقليم الإقتصادية والحضارية عامة. قوة وضعفا، وغنى وفقرا، وتبعية واستقلالا.

مع التسليم بكل ذلك تظهر لنا صورة أخرى في الرصد مفادها، أن هناك عوامل قد يشترك في الارتباط بها أقطار عدة في العالم، تؤثر في البناء الحضاري وإن اختلفت درجة تأثيرها ونتائجها في تلك الأقطار، حسب الزمن، ودرجة أهمية تلك الأقطار، وقوة المواجهة مع تلك المؤثرات.

في عالمنا العربي مثلاً لوتم استغلال و توجيه آثار ونتائج بعض العوامل كما حصل في اليابان لشكلت لعالمنا العربي قوة عالمية يحسب لمكانتها في المحفل الدولي.

ذلك أن اليابان (بلد شرقي مثلنا، حقق تقدماً حضارياً جوهرياً حسب أرفع المستويات العالمية، وبقينا نحن العرب على مانحن عليه، فلماذا وصلوا ولم نصل نحن؟)[1].

---

(١) د / محمد جابر الأنصاري سر البداية في الإنطلاقة الشرقية. مجلة الدوحة. قطر مايو ١٩٨٢

ولماذا أثمرت جهودهم في استغلال تلك الخصائص والظروف التي مرت بأرضهم وبمجتمعهم، والتي قد فرض معظمها قسراً من قبل الأحلاف المنتصرة بعد الحرب العالمية الثانية[1] في الوقت الذي بقيت فيه إمكانات العرب عبثا ونهبا لقوى أخرى منذ نهاية الحرب؟

أما الصورة العامة والمتكاملة بين المثا لين فهي مختلفة جداً ـ كما هو معروف ـ إذ اتسمت بالتضاد والتباعد ـ باستثناء بعض العوامل التي لاترتبط بالجوهر ـ يظهر ذلك من خلال رصد مقدار المساحة العامة والإمكانات المتوفرة في كل منهما وبقية المقومات الأخرى، بل وفي النتائج التي تمخضت عنها عملية التفاعل مع تلك المقومات

يمكن المرور على نماذج من تلك العوامل والمؤثرات.

آـ رابطة اللغة وتأثيرها:

لا شك أن للغة تأثيرها المباشر والملموس على المجتمعات، فهي وسيلة التخاطب والتعبير ورابطة قويه في تماسك وانتماء تلك المجتمعات فيما بين شعوبها.

---

(١) إنتهت الحرب العلمية الثانية كماهو معلوم بهزيمة اليابان وأحلافها، وضرب أراضيها بقنبلتين ذريتين كماسبق وتحرر مستعمراتها التي كانت رافداً لإمدادها بالمواد الطبيعية اللازمة للتصنيع، وفرض شروط تعيق تقدمها الصناعي الحربي من قبل الأحلاف المنتصرة، وعودة أبنائها المحاربين إلى أراضيها الضيقة الفقيرة. والذين أصبحوا عباً مضافاً لمرارة الهزيمة.

وا للغة اليابانية هي اللغة الوحيدة الرسمية والشعبية في الجزر اليابانية، تحظى لدى الشعب الياباني بكل حب والتزام رغم ضخامة عدد حروفها وصعوبة رسم أشكالها.

لقد لعبت اللغة في اليابان دوراً في تماسك المجتمع الياباني طيلة فترات تاريخ هذه الجزر.

وقف معها المجتمع بكل قوة في وجه التغير والتطور الذي اجتاح الجزر فترة الانفتاح، إذ تعتبرسببا ونتيجة في آن واحد لقوة الانتماء الذي ساهم في نجاح المسيرة الحضارية.

وفي عالمنا العربي. تشكل اللغة أحد عوامل الترابط والتواصل بين أقطاره، كما تحظى هذه اللغة بعدة خصائص.

فهي ذات تاريخ عريق، أفرزت خلاله إبداعاً أدبياً وفنياً جما، وتبلور لها علم تأصيلي. وفاقت اللغات المسايرة لها، ترتبط بمنهج تشريعي سماوي يدين به مايقرب من ألف مليون مسلم يستمدون منهجهم في الحياة من كتاب أُنزل بهذه اللغة، كما تتسم بسهولة الاستخدام والتركيب والتصريف.

فإذا كانت اللغة أحد عوامل الترابط القومي الجوهرية. قد حضيت في اليابان بالاهتمام والالتزام الشعبي الراسخ الذي صعب الانفكاك منه. فاللغة العربية رغم تأ ثيرها الملموس في الرابطة القومية العربية لم يتح لها تلك الدرجة من الاهتمام،

بل وصل الأمرإلى انتقاصها واتهامها بالقصور والنقص عن خدمة ومواكبة التطور المأمول[1] وتلك صورة من آثار التخلف العام.

يحدد أحد المفكرين العرب الدعوات التي وجهت للغة العربية قائلاً:

(إننا لم نجد دعوات مضادة للغة اليابانية كالتي نجدها ضد العربية، كالدعوة للحروف اللاتينية، أو إلغاء النحو والحركات الإعرابية، والاتجاه مباشرة إلى العامية، ومنذ سنوات التعليم الأولى تمثل اللغة اليابانية الفصحى المرتبة الأولى في الأهمية بين مواد التعليم الأخرى)[2].

ب ـ وحدة الانتماء.

تكلمنا بإسهاب عن تأثير رابطة الانتماء على المواطن الياباني، ونجاح تلك الرابطة في إفراز ملكة الإبداع واستثمار ذلك الإبداع المكتسب.

إن قصص تأكيد روابط الانتماء لدى الشعب الياباني جمة، لعل من أطرفها وأكثرها إثارة ودلالة مايروى عن مافيا اليابان أو ما يسمى بعصابة (ياكوزا).

---

(١) يمكن الاطلاع على قصيدة الشاعر العربي المعاصر حافظ ابراهيم الذي يتحسر فيها على اللغة العربية بعنوان اللغة العربية تنعى نفسها. وفي مطلعها:

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي ونـاديت قومي فاحتسبت حياتي

(٢) د/ محمد جابر الأنصاري العالم العربي سنة ٢٠٠٠ مرجع سابق.

فعصابة ياكوزا اليابانية كما يصفها أحد الكتاب (كثيرة التهذيب، لاتهاجم مصرفا. أوتقتحم محلا، أوتتسلق بيتاً لمواطن، أو تعتدي على أسرته... إن ياكوزا تتعاون مع قوات الأمن[1] للضرب على أيدي المجرمين. وتعقب الذين تعرضوا للمواطنين وممتلكاتهم. وتحاول أن تستعيدها للأفراد، لذلك اشتهرت طوكيو وغيرها من المدن بإشاعة الطمأنينة في نفوس المقيم والمواطن.... لما زارها الرئيس الأمريكي إيزنهاور استعانت الشرطة اليابانية لحمايته بعصابة الياكوزا[2])[3].

---

(١) في عام ١٩٩٥ دمر زلزال عنيف بعض المناطق اليابانيه، شمل كيوتو وما جاورها. فأعلنت حالات الاستنفار وقامت بعض الجماعات التي يطلق عليها اصطلاح ا لعصابات ببذل اقصى درجات المعونة والانقاذ العلنية من إنقاذ للمصابين واستخراجهم من تحت الأنقاض، وتوفير الطعام والشراب لهم، ونصب للمخيمات.

(٢) فاروق نعمان عالم بلا حدود كتاب الشرق الأوسط. المجموعة الأولى. ياكوزا مافيا يابانية ص١٤.

(٣) مما ينبغي إيضاحه أنه في الوقت الحاضر ظهرت بوادر تؤكد تأثر اليابان بالمتغيرات الدولية التي تخرج عن مساق القيم ففي الوقت الذي كان يندر فيه رصد مؤشرات للعنف الموجه صوب المجتمع في اليابان. رصدت بعض الحالات في العام الماضي ومع مطلع هذا العام، ففي أواخر عام ١٩٩٤ قامت مجموعة دينية تسمي نفسها (أوم شوريكيو) بنشر غاز سام خانق في محطات الأنفاق وسط العاصمة طوكيو ألحق عددا من الأضرار البشرية، فهل تعتبر تلك العملية امتداداً لعملية الانتحار الجماعي التي تمت في شمال غرب أوربا وفي كندا والتي ترتبط بشعارات وعقائد دينية وروحية !! وفي ٢٢ يونيه من عام ١٩٩٥ قام مواطن ياباني عمره ٥٢ عاما باختطاف طائرة يابانية وعلى متنها ٣٠٠ شخص. كانت الطائرة تقوم برحلة من طوكيو إلى هوكايدو. وبالتحقيق المبدئي اتضح أن الرجل ينتمي لجماعة أوم شوريكيو وأنه يعمل في أحد المصارف. وأبدى اعتذاره عن الخطأ الذي ارتكبه في حق مجتمعه.

ومن الصور التي تجسم ولاء اليباني لمجتمعه (ذهابه بنفسه إلى دائرة تحصيل الضرائب لدفع ماهو متوجب عليه)[1] ذلك أنه يرى أن هذا المبلغ حق عام لاينبغي اختلاسه، فالضميرالحي المتأصل في شخص هذا المواطن يأبى هذا الاقتطاع.

وفي الجانب العربي:

نجد لدى العرب أسساً راسخة تؤكد تأصل الانتماء والحث على الالتزام به، فالقرآن الكريم دستور هذه الأمة ومنهج التشريع فيها مليء بالآيات التي تعمق هذا المفهوم.

والمقام لا يتسع لحصر الآيات التي تؤكد ذلك. منها قوله تعالى ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم..﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر..﴾[3]، وقوله تعالى ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله..﴾[4]

---

(١) شاكر النابلسي الثقافة الثالثة مرجع سابق ص ١٤.

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٤) سورة الحجرات، الآية ٩.

دروس متنوعة في مختلف مناحي الحياة، وكذا نجد صفحات من السنة النبوية المطهرة، من ذلك قول الرسول ﷺ: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) وقال ﷺ: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))[1].

أثمرت تلك الأسس عن دروس عملية تطبيقية مثمرة، يوم وعى المسلم عظمة هذا الخطاب وطبقه على حياته العامة والخاصة. فتحدثت عن هذا الانتماء والترابط سجلات التاريخ الإنساني عامة، وبقيت تلك الدروس المخزونة ناصعة الحروف

عندما قدم المهاجرون الأوائل ـ أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت العسرة والكرب ـ من مكة للمدينة كانوا عزلاً من المال والعتاد، فارّين بدينهم الجديد الذي التزموا به، وضحوا من أجله من أذى المشركين الذين تفرغوا لإطفاء شعاع نوره الذي أذهب معالم هيبة دينهم الواهي.

لحظتها شاطر ساكن المدينة أخاه المهاجر في لقمته وماله ولباسه، بل وصل الأمر إلى استشارة أحدهم أخاه المهاجر في أن يطلق ويتخلى عن إحدى زوجتيه ليحظى بها أخاه المهاجر لعدم وجود زوجة له. يقول الله تعالى في وصف هذا الموقف المتسامي في التضحية والإيثار: ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمن من قبلهم

---

(١) رواه مسلم.

يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ (١).

فهل بعد هذا التكامل والتآزر درس يقتبس، ويؤصل لحياتنا المعاصرة التي تفتقر لذلك؟!

ج - الحروب ونتائجها.

تعرضت الجزر اليابانية - كما سبق - لأكبر هزيمة عسكرية؛ فالحرب العالمية الثانية التي شاركت فيها اليابان ضمن دول المحور. إنتهت عام ١٩٤٥ بتوقيع معاهدة مثقلة بالمطالب والشروط والتنازلات، بعد تدمير مدينتي هيروشيما وناجازاكي بقنبلتين ذريتين، وحظر التسلح وتصنيعه - كما سبق - مع فرض بعض الضرائب التي أثقلت كاهل اقتصاد هذا المجتمع المهزوم نفسياً قبل أضرار الكارثة التدميرية آنذاك.

لكن هذه الصدمة أحدثت لدى الشعب الياباني التحدي والتصميم فانقلبت تلك الهزيمة إلى حق يجب استرداده وبأسرع وقت، فبدأت مرحلة البناء والتحدي الجديدة، وظهر المارد العنيد بقوة ليست في الحسبان، خضعت واستجابت لها تلك القوى المنتصرة فيما بعد.

---

(١) سورة الحشر، الآية ٨.

لقد اعتبرت تلك الهزيمة بمثابة الحافز الذي أيقظ همة الأمة، فكانت فرصة لتغيير المسار والتحول من القوة العسكرية إلى نهج طريق الهيمنة الاقتصادية

وفي عالمنا العربي:

منيت قواته مجتمعة بموجات من الهزائم المتلاحقة كان آخرها هزيمة ١٩٦٧ أو ما يسمى بنكسة حزيران التي قامت من أجل تخليص بعض الأراض المحتلة في حروب سابقة. لقد خسرت فيها البلاد المواجهة للعدو خاصة ضعف الأراض المحتلة سابقا، كما فشلت في التكتيك العسكري.

ترى!.

هل أحدثت تلك الهزائم تغييراً في أحوال الأمة، أوخلّفت دروساً وخبرة في مجال القتال، أو أقامت وحدة في الصف، وعبرة في تغيير المسار؟!

الناتج الذي تبلور للأمة بعد هذه الهزائم صراعات داخلية، وتبعية مفرطة، وضعف في صناعة وأساليب الدفاع، ونجاح مشهود في المعارك الخطابية، وأحلاف هشة ساعدت على عوامل الضعف[1] وازدياد حدة الصراعات الداخلية بين الأقطار العربية، وبعد عن إطار التكامل والإنجاز الحضاري بين وحداته السياسية.

---

(١) قد يستثنى من ذلك تجربة التكامل والاتحاد القائم بين أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي والذي يزداد صلابة وتكاملاً ورسوخا واستمرارية مع مرور الزمن، والذي أثبتت التجارب التي مرت به قدرته على العطاء والاستمرارية.

فهل من تجارب أخرى على شاكلته ؟

إن هناك خصائص طبيعية وأخرى حضارية لعالمنا العربي لم تستغل كما ينبغي، ولم تعط ثمارها بالصورة المطلوبة.

من تلك الخصائص:

١- الموقع الاستراتيجي.

إذ يشرف العالم العربي في موقعه الجغرافي على معظم قارات العالم القديم أويرتبط بها، ويطل على أشهر المسطحات المائية، ويتحكم في أهم المضايق المائية (مضيق جبل طارق، قناة السويس، مضيق باب المندب، مضيق هرمز، خليج العقبة). وتمثل أرضه مهبط الرسالات السماوية، ويمتلك أهم الأماكن الأثرية التي هي تاج حضارات عريقة موغلة في القدم ومثار اهتمام الجميع بمختلف أرجاء العالم.

ترى! .. هل تلك الخصائص السالفة الذكر قد أدت دورها واستثمارها في إنجاح النهضة الحضارية المعاصرة في الوطن العربي، أم أنها لم تستغل، ولم تعط العائد المرجو منها، فلا تزال بكرا؟ أم أنها تحولت إلى العكس من ذلك، فأصبحت عاملاً مثبطا ضد مسيرة العطاء، وجعلت من الوطن العربي عامة هدفاً ومطمعا للقوى العظمى التي حالت بخططها وتوجهها وأطماعها دون نهضة واستقلالية العالم العربي وتكامله؟

إن فترة الاستعمار التي غشت عالمنا العربي عقودا من الزمن وأثرت على مسيرته التنموية والتي لم ينج منها إلا الأجزاء القليلة من أراضيه، لم تكن

لتحدث لولا أهمية بعض هذه الخصائص التي شجعت الدول الاستعمارية على الاستحواذ على تلك الإمكانات. وفي مقدمة ذلك الموقع الاستراتيجي.

لقد لعب الموقع المتميز لعالمنا العربي دوراً في استقطاب وهيمنة الدول الاستعمارية على المنطقة العربية، وفرض الوصاية على معظم أجزائه، والتي لايزال جزء منها يرضخ تحت السيطرة والاستحواذ الأجنبي.

٢ . تنوع الثروات.

يتوفر في الوطن العربي ككل معظم الثروات ـ نباتات طبيعية، زراعية، معدنية، ملاحة بحرية، مصادر طاقة ـ بدرجات اقتصادية تفيض عن احتياجاته، لو استغلت وفق الاساليب العلمية والاقتصادية[١].

فعلى سبيل المثال: يتمثل في الوطن العربي مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة الصالحة للاستزراع والتي تقع ضمن أقاليم مناخية متنوعة تتيح لها فرصة تنويع المحصولات.

إن مجمل الأراضي القابلة للإستصلاح الزراعي تشكل حوالي ٤٤٪ من المساحة الإجمالية للوطن العربي، وتلك نسبة اقتصادية مشجعة.

---

(١) يمكن أن يلحق بذلك نماذج أخرى من الإمكانات والتي تعتبر ضمن الثروات التي يمكن استثمارها بإسلوب غير مباشر. من ذلك المواقع الأثرية المنتشرة في معظم أرجاء الوطن العربي. والمراكز السياحية.

فكم يزرع فعلياً من تلك المساحة؟ الارقام التي تحدد المساحة المزروعة فعليا في الوطن العربي متواضعة جداً بدرجة تثير الخجل فهي لا تتجاوز (٣,٥٪) فقط من المساحة العامة لأراضي الوطن العربي (٤٥ مليون هكتار[١]) والباقي إما أراض مهجورة تتعرض لتعرية التربة، أو تعتمد على قيام الزراعة البعلية المحدودة الإنتاج، والتي لاتدخل في الجداول الإحصائية الاقتصادية العالمية.

لم يقف الأمر عند هذا الحد. بل نجد تراجعاً ملحوظا في المساحة الزراعية نتيجة عدة عوامل، في قائمة ذلك نشاط ظاهرة التصحر، وزحف وطمي الرمال على الأقاليم الزراعية، وتوسيع الرقعة العمرانية العشوائي غير المنظم، وانجراف التربة، وعدم توظيف الأساليب العلمية الحديثة في مجال الزراعة، نتج عن ذلك كله أن العالم العربي يستورد معظم احتياجاته الغذائية من خارج أراضيه بدرجة رفعت من حجم ديونه المستحقة عليه، وأتاحت فرصة إعادة جدولة الديون مع مطلع كل عام رغم ماتوصف به بعض مناطقه من أنها تمثل (سلة غذاء على المستوى العالمي).

---

(١) د / إبراهيم أحمد سعيد، نظرة جغرافية على مشكلة الأمن الغذائي العربي في الوطن العربي مجلة شئون عربية ٦٦، يونيو ١٩٩١ القاهرة.

توضيح التقسيم الوظيفي للأراضي في الوطن العربي[1]

المساحة الوظيفية	المساحة مقدرة بمليون هكتار	النسبة المئو يـة
مساحة الأراضي القابلة للزراعة	٢٠٠	١٤,٣
مســـــاحة المراعي	٢٧٠	١٩,٧
مســـــاحة الغابات	١٣٩	١٠
مســـــاحة الصحاري	٧٨٧	٥٦
المساحة الكلية	١٣٩٦	١٠٠

(إن عدد المشتغلين بالزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية ـ على سبيل المثال ـ لا يزيد عن ١٠ ٪ من مجموع السكان بينما عدد المشتغلين بالزراعة في الوطن العربي ٦٠ ٪ من مجموع السكان، ومع ذلك فالإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة وأوربا الغربية متقدم ومتفوق بمراحل عن مثيله في الوطن العربي)[2].

---

(١) المرجع مجلة شئون عربية ـ مرجع سابق

(٢) محمد سيد حنفي الأمن الغذائي في الوطن العربي حتى عام ٢٠٠٠ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ط ١، ١٩٨٥.

درجة الاكتفاء من إنتاج المواد الغذائية الأساسية في الوطن العربي[١]

نسبة الاكتفاء الذاتي	١٩٨٠	١٩٨٦
الحبوب [٢]	٥٨	٤٤
السكر	٤١	٣٣,٦
الزيوت	٥٠	٣٦
اللحوم	٧٤	٧٤

وفي مجال الثروة البحرية[٣]

يطل العالم العربي على محيطين ـ الأطلسي في الغرب. والهندي في الجنوب ـ وعلى عدة بحار مفتوحة أهمها ـ البحر الموسط. والبحر العربي ـ كما يجري على أراضيه أطول نهر في العالم وعدد من الأنهار الشهيرة التي تربط بعض أقطاره ببعض، هذه المسطحات المائية لواستغلت اقتصاديا لآتت أرباحها بشكل كبير[٤]

---

(١) المرجع د/ إبراهيم أحمد سعيد مرجع سابق.

(٢) يمكن استثناء تجربة المملكة العربية السعودية التي تجاوزت في إنتاجها مرحلة الاكتفاء في إنتاج القمح، فدخلت مرحلة التصدير وعلى شكل منح لبعض أقاليم العالم الإسلامي المحتاجة لذلك.

(٣) يوشك أن يتحول الصراع والمواجهة بين العرب وإسرائيل الى حرب على مصادر المياه المشتركة بينهما.

(٤) أنظر ص ٣٢ من هذا الكتاب، تحت عنوان طبيعة الأرض، حيث نرى كيف استغلت اليابان مسطحاتها المائية بشكل اقتصادي مثمر.

وفي مجال الثروات المعدنية.

يمثل العالم العربي أكبر احتياطي وإنتاج للنفط، كما يتوفر الغاز الطبيعي والفوسفات بكميات اقتصادية. كما يتوفر مجموعة من المعادن بمعظم بلاد الوطن العربي بكميات اقتصادية تفيض عن الاحتياج.

بل إن الطاقة الشمسية التي ينظر اليها كطاقة بديلة مستقبلية ستحقق استثمارها بكميات اقتصادية وبمعظم أرجاء العالم العربي، وذلك لتوفر المساحات الشاسعة من الأراضي المشمسة الواقعة في العروض الصحراوية الدافئة.

أخيراً:

يتوفر في الوطن العربي رأس المال الكبير الذي يؤهل لقيام المشاريع الاستثمارية على مستوى اقتصادي.

كما أن ارتفاع عدد السكان ١٨٠ مليون نسمة وارتفاع الكثافة السكانية في بعض أقطاره يعمل على توفر القوة الشرائية والأيدي العاملة الوفيرة الرخيصة نسبياً بدرجة يحسب لها في المحافل الدولية.

(لقد استوردت الاقطار العربية معدات معدنية بقيمة ١٠٠ مليار دولار سنويا خلال ١٩٧٨-١٩٨٢ و ٧٥ مليار دولار سنويا خلال ١٩٨٣- ١٩٨٥ ومعدات عسكرية تعادل ٤٠ ٪ من الانفاق الدولي على شراء الأسلحة، وبحدود ٢٥-٣٠

مليار دولار سنويا على الغذاء ٣١ مليار دولار سنة ١٩٨٥ [١]. إضافة إلى العقود الهندسية التي وقعتها الشركات الأجنبية عام ١٩٨٠ بقيمة ٤٠٠ مليار دولار)[٢].

كل تلك العوامل تؤهل الوطن العربي لدخول ميدان السباق والمنافسة الدولية كوحدة متكاملة وتبوئه لمركز صدارة مؤثرة أسوة بتكامل الوحدة الأوربية القائمة.

هذه الإمكانات ستؤتي ثمارها شريطة استغلالها بأسلوب علمي تكاملي، وإلا بقيت كما هي عليه الآن عامل تخدير وترسيخ للتبعية.

---

(١) بلغ حجم تبادل السلع الصادرة بين الأقطار العربية عام ١٩٩٥ نسبة لا تتجاوز ٨٪ فقط من إجمالي صادراتها العامة. من أحد التقارير المالية العربية.

(٢) د / كامل عمران - دور العلم والثقافة في تنمية القدرة الذاتية العربية مجلة شئون عربية عدد ٧٣. شوال ١٤١٣

تنوع وتوزع الثروات المعدنية في الوطن العربي

المصدر : مستقبل الأمة العربية ـ التحديات والخيارات، د/ خير الله حسيب وآخرون، مركز دراسات الوحدةالعربية ط ١ / ١٩٨٨ .

المورد المعدني	احتياطات مؤكدة[١] يمكن التخطيط للمستقبل بدءاً منها	احتياطات ممكنة ومحتملة يمكن اعتبارها في استشراف المستقبل إضافة إلى أقطار الاحتياطي المؤكد	ملاحظات
نفط	أقطار أوبك[٢] (اليمن، عمان، السودان)	اليمن الديمقراطية[٣]	أقطار أوبك وعمان تنتج بالفعل
غاز طبيعي	أقطار أوبك	المغرب	نسبة الاستخدام بالمنتج ٧٥٪ والحقن ٣٢٪ على مستوى أوبك
فحم حجري	المغرب، مصر، الجزائر	عمان	استبعدت موجودات غير واعدة فقي لبنان واليمن العربية وتونس طاقة انتاج في المغرب ومصر حالياً
طفل نفطي	الأردن	المغرب، فلسطين، مصر، سوريا	باعتبار أن موجودات الفوسفات تحتوي في يورانيوم، المتوسط على واحد بالعشرة آلاف يورانيوم
وثوريوم		المغرب، الجزائر، الصومال، مصر، السعودية، موريتانيا، اليمن العربية	توجد احتياطات ضئيلة في الأردن طاقة انتاج حالية في موريتانيا ومصر والجزائر والمغرب وتونس ١.٧ ٪ من الانتاج العالمي حالياً .
حديد	موريتانيا، الجزائر مصر، المغرب، تونس، السعودية، سوريا، السودان	العراق	طاقة انتاج حالية في المغرب، الجزائر، فلسطين، عمان، موريتانيا
نحاس	موريتانيا، عمان، الجزائر، فلسطين، المغرب، الأردن، السعودية	السودان، اليمن العربية، مصر، اليمن الديمقراطية.	طاقة انتاج حالية في المغرب، الجزائر فلسطين، عمان، موريتانيا
منغنيز	المغرب، مصر السودان، الصومال، الأردن	موريتانيا، تونس	احتياطات ضئيلة في عمان وسوريا طاقة انتاج في المغرب ومصر والسودان
رصاص وزنك	تونس، الجزائر، المغرب، السعودية، مصر	السودان وموريتانيا	طاقة انتاج حالية في تونس والجزائر والمغرب المغرب ٤.٨٪ من إنتاج العالمي من رصاص
قصدير		مصر، المغرب	
كروم	السودان، عمان	مصر، موريتانيا	طاقة انتاج في السودان حاليا احتياطات ضئيلة في الامارات العربية.

(١) قابلة للاستخراج تحت الافتراضات التقنية والاقتصادية القائمة في بداية الاستشراف.

(٢) تشمل هذه: السعودية، الكويت، العراق، قطر، البحرين، الامارات العربية المتحدة، عمان مصر، الجزائر، ليبيا

(٣) هذه الاحصائية كانت قبل الوحدة القائمة بين شطري اليمن.

تابع تنوع وتوزع الثروات المعدنية في الوطن العربي

المورد المعدني	احتياطات مؤكدة[1] يمكن التخطيط للمستقبل بدءاً منها	احتياطات ممكنة ومحتملة يمكن اعتبارها في استشراف المستقبل إضافة إلى أقطار الاحتياطي المؤكد	ملاحظات
موليبريوم		مصر، الصومال	
نيكل	المغرب، اليمن، مصر	موريتانيا	طاقة انتاج حالية في المغرب
تيتانيوم	مصر	الصومال، السعودية، اليمن الديمقراطية، موريتانيا، اليمن العربية	
تنغستين	مصر	المغرب، موريتانيا	
تنتاليوم		مصر	
اينزيوم		موريتانيا، الصومال	
نيوبيوم	مصر	اليمن الديمقراطية	
كوبالت وأنتيمون	المغرب		طاقة انتاج حالية في المغرب ٢.٥ ٪ من الانتاج العالمي للكوبالت حالياً وحوالي ٣.٨ ٪ منالأنتيمون
فضة	تونس، الجزائر، المغرب		طاقة انتاج حالية في تونس والجزائر والمغرب
ذهب	السعودية	مصر	طاقة انتاج حالية في السعودية
بوتاس	الأردن	المغرب، ليبيا، تونس	طاقة انتاج حالية في الأردن
كبريت طبيعي	العراق	السعودية، المغرب، موريتانيا	الآثار البيئية السلبية لاستخراجه كبيرة، كما أن انتاجه يمكن بالاسترجاع من النفط والغاز (كما يحدث في السعودية والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسوريا وليبيا) وتحقق الأقطار العربية بهذا الشكل ٣٠٪ من الانتاج العالمي حالياً.
فوسفات	المغرب، الأردن، مصر، سوريا، العراق، تونس، الجزائر، فلسطين	موريتانيا	طاقة انتاج حالية بكل أقطار الاحتياطي المؤكد

(١) قابلة للاستخراج تحت الافتراضات التقنية والاقتصادية القائمة في بداية الاستشراف.